كل من فيها فتقول قَطْ قَطْ بسكون الطاء وتخفيفها وروى بكسر
الطاء منونة بمعنى حسبى والرواية الاولى هى المعتمد عليها وتكرار
قط ثلث مرات فى احدى روايات مسلم وفى اكثر مرتان وعزتك
الواو للقسم ويزدى بعضها على بعض وهو بالزاء المعجمة على بناء المجهول
اى تعم وتجمع من غاية الامتلاء ذكره ابن الملك فى شرح المصابيح وذكر
الفقيه ابو الليث رح فى تنبيه الغافلين وروى يزيد الرقاشى عن انس
ابن مالك رضه انه قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال النبى عليه
الصلوة والسلام مالى اراك متغير اللون فقال يا محمد جئتك فى الساعة
التى امر الله فيها بمنافخ النار ان ينفخ فيها ولا ينبغى لمن يعلم ان جهنم
حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى يأمنها فقال النبى صلى الله عليه
وسلم يا جبرئيل صف لى جهنم قال نعم يا محمد ان الله تعا لما خلق جهنم اوقد
عليها الف سنة فاسودت فهى سوداء مظلمة لا يضئ لهبها ولا تطفئ
جمرتها والذى بعثك بالحق نبيا لو ان مثل خرة ابرة فتح منها لاحترق
اهل الدنيا والذى بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق
ما بين السماء والارض لماتوا من حرها ولما يجدون من نتنها والذى بعثك
بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التى ذكرها الله تعا فى كتابه لو وضع على
جبل من الجبال الراسيات لذاب حتى تبلغ الارض السابعة والذى بعثك
بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذى بالمشرق من شدة
عذابها نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها حميم
وصديد وثيابها مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم

جزء

جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال عليه الصلوة والسلام اهى
كابوابنا هذه قال جبرئيل لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض
من باب الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرارة من الذى
يليه سبعين ضعفا يساق اعداء الله تعا اليها فاذا انتهوا الى ابوابها
استقبلهم الزبانية بالاغلال والسلاسل فتسلك بالسلسلة فى فمه فتخرج
من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى فى فؤاده و
تنزع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمى مع شيطانه
فى سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقال النبى عليه الصلوة
والسلام من سكان هذه الابواب يا جبرئيل فقال اما الباب الاسفل
ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون واسمها
الهاوية والباب الثانى ففيه المشركون واسمها الجحيم والباب الثالث
ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع ففيه ابليس ومن تبعه و
اسمه لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس
ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبرئيل فقال النبى صلى الله عليه
وسلم الا تخبرنى من سكان الباب السابع قال يا محمد لا تسألنى عنه فقال
عليه الصلوة والسلام اخبرنى من سكان الباب السابع فقال ففيه اهل
الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبى صلى الله عليه وسلم
مغشيا عليه فوضع جبرئيل رأسه على حجره حتى افاق فلما افاق قال
يا جبرئيل عظمت مصيبتى واشتد حزنى أو يدخل من امتى النار قال
نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وبكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)